بين التاريخ والمستقبل

بوقفة رؤوف

لـن نفهـم التـاريخ ابـدا الا إذا فهمنـا الحاضـر، وإذا فهمنـا الحاضـر تحكمنـا فـي المسـتقبل فهنـاك حـرب واحـدة دومـا تختلـف مسـمياتها وتتنـوع مسـرحياتها وكـل مـرة جمهـور مسـتهدف مـن فئـة مختلفـة وزمـان ومكـان مختلفين لكـن دومـا الفكـرة العامـة واحـدة، انهـا نفـس مضـمون الرسـالة الشـيطانية وان اختلـف الخـتم فـي نهايـة الرسـالة بخـتم جنـرال حـرب او كـاهن او ثـوري أو مهـدي باسـم المستضـعف او الاخـوة او الإنسانية او الحرية والعدالة باسم طبقات الفقراء او العمال

لنبدأ أولا بالتاريخ المسروق

سرقة التاريخ

ان المتأمـل للأحـداث التاريخيـة يجـد فيهـا شـيء مـن الاخـتلاف وحتـى بعـض التنـاقض بـين الروايـات وهنـاك روايـات كانـت مـدة مـن الـزمن قابعـة فـي بعـض المصـادر لا يعـرف عنهـا الكثيـر شـيء الـبعض تمسـك بهـا والـبعض الاخـر ادعـى انهـا مكذوبة او مغلوطة أو حتى مدسوسة

كمـا هنـاك اخـتلاف كبيـر بـين الروايـة الرسـمية للأحـداث والروايـات الشـعبية وطبعـا لا ننسـى أن التـاريخ يدونـه المنتصـر والطبيعـة البشـرية تمجـد دومـا المنتصـر وترفـع مقامـه فـي مختلـف الحضـارات حتـى تصـفه بأوصـاف خارقـة ان لـم تجعـل منـه إلـه او نصف إله او من نسل الالهة

بينمـا تمحـي اثـار المنهـزم وتـدمر تماثيلـه ونصـبه ان لـم تسـتولي علـى قصـوره ومعابـده لتزيـل اسـمه ورسـمه وتنحـت تماثيـل المنتصـر فتبـدوا بعـد مئـات السـنين ان المنتصر هو الذي شيدها واقامها

لا يكفـي المنتصـر دومـا عبـر التـاريخ بـأن يلغـي وجـود المنهـزم بـل يعمـل علـى الغـاء تاريخه وتراثه وأخباره

ان الفساد جزء من التركيبة البشرية وقد صرحت بذلك معبرة عن الطبيعة البشرية لنفسية الملك ومقتضياته ملكة سبأ بلقيس في قولها:﴿ قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون ﴾

الفساد هنا جاء عام لا يقتصر على افساد المحاصيل وتخريب البنية التحتية وقطع الأشجار وقتل الناس والحيوانات بل يتعدى من افساد حاضر القرية الى تاريخ القرية من سرقة علومها وأثارها وحرق كتبهم ومخطوطاتهم وتزييف تاريخهم وتحريفه

ان الفساد هنا فساد بشقيه المادي والمعنوي وان إذلال الخاصة ليس نفسه إذلال العامة صحيح هناك اذلال في المعاملة يمس الجميع لكن العالم تذله فوق ذلك حين تعدم كتبه حين تسرق تاريخه حين تنسب مكتسباته وانجازاته وحضارته الى غيره فاللصوصية لا تقتصر على المشتملات المادية من ذهب وفضة وعقار ومنقول بل تتعداه الى التراث المادي والمعنوي والملكية الفكرية

وهناك أمم امتهنوا اللصوصية سرقت التاريخ والعلوم والحضارات ونسبها لأنفسهم والتخلص في نفس الوقت من كل دليل يفضحهم ويدينهم من مخطوطات وكتب ونقوش وعملات وأثار...

أكذوبة التاريخ:

إذا أردت ان تعرف التاريخ الحقيقي فتأمل الواقع بعقلك وقلبك، التاريخ مجموعة من المغالطات بينما الواقع الذي امامك تاريخ حاضر بين يديك

نفس الحدث تشاهده على قناة الجزيرة ثم على قناة العربية ثم على قناة سكاي نيوز وهي قنوات إخبارية عربية تجد ان نفس الحدث بتوصيفات مختلفة ان لم نقل متناقضة نفس الشخص هذا يطلق عليه صفة الشهيد والأخر صفة القتيل والأخر صفة المستراح منه

نفس الفعل الهجوم في السابع من أكتوبر هذا يصفه على انه دفاع عن النفس وعن الأرض هو جهاد وحق مشروع بينما الاخر يصفه بانه اعتداء وعمليات إرهابية...

الماضي مثل الحاضر واحداث الماضي من عاشرها من المؤرخين والرواة والشهود هم أيضا وصفوها كما نصف نحن الاحداث التي نعيشها الان

هل معنى ذلك ان الاحداث التاريخية لم تقع لذلك وصفتها بعنوان: أكذوبة التاريخ؟

الاحداث التاريخية حقيقة واقع لكنها ليس حقيقة فالفعل حقيقة لكن التوصيف ليس حقيقة، نحن هنا لا نتكلم عن موضوعية الراوي وتأثير ولاؤه وانتماؤه لصياغة الحدث واضفاء تفسيره للحدث التاريخي حتى يغطي تفسيره الشخصي على الحدث التاريخي ويصبح مع الوقت ينقل لنا التفسير الشخصي بدل الفعل التاريخي

ان الرؤية التاريخية تختلف باختلاف زاوية النظر، صحيح هناك روايات تاريخية سقطت لأن الراوي كان أعمى ووصف الاعمى لحدث يجعل القاضي يسقط شهادته

وبالتالي نحن هنا لا نتكلم عن المؤرخين عميان البصيرة من أصحاب التدليس والتلفيق مع سبق الإصرار والترصد

لكن نتكلم عن بشر طبيعيين لديهم ذاكرة انتقائية ومع الوقت النقاط المنسية في القصة يقوم العقل بملئها من خياله ويتوهم انها حقيقة وكثير من التجارب الاجتماعية أثبتت هذا من خلال قيام مجموعة من البشر بمشاهدة او سماع قصة ثم بعد يوم او يومين طلب منهم ان يدونوها فكانت القصص مختلفة ان لم نقل متناقضة بنسبة لحدث واحد شاهدته المجموعة نفسها وذلك راجع للطبيعة البشرية فنحن نرى الأحداث وفق شخصيتنا وتركيبتنا الاجتماعية والنفسية الشعورية واللاشعورية فالحدث واحد لكن عيوننا مختلفة ليس مثل المستفيد منه وغير المستفيد ليس مثل المتضرر منه والبعيد عنه فتفاعلنا مع الحدث يختلف باختلاف المعتقد والمذهب والمنصب والمكسب بل يختلف مع العمر فنظرتنا للأحداث في عمر المراهقة والشباب وتختلف عن نظرتنا لها ونحن في عمر الكهولة دون ان ننسى واجب التحفظ فكم من شخصية في منصبه حين يصرح على حدث ما تصريحاته او لقائته التلفزيونية تكون أحيانا متناقضة حين تنهى مهامه او يحال على التقاعد بدعوى واجب التحفظ وليس كل ما يعرف يقال واننا لا نريد ان نشعل فتنة او نغضب جيران وان المصلحة أولى من الحقيقة...

نظرية المؤامرة:

هل يعقل انه في سنة 1969 صعد امريكي للقمر ووطئت قدمه ارض القمر وتم توثيق تلك اللحظات في فيلم قصير وبعدها لحد اليوم أي بمرور نصف قرن لم تستطع أمريكا ولا ادي دولة غربية متقدمة ان تصعد مرة أخرى للقمر بدعوى ان تلك التكنولوجيا ضاعت

دون الحديث عن اعترافات كثير من الذين كانوا يشتغلون في وكالة الفضاء الامريكية ومحللين ونقاد للفيديوهات والصور ان عملية التصوير كلها تمت في بلاتوهات في استديو انتاج سينمائي

الحضارة الغربية الامريكو-صهيونية قامت على التضليل الإعلامي وعلى تزييف الحقائق وتحريف الأحداث سواء في الحاضر او في الماضي القريب منه والسحيق

ان العقيدة الصهيونية والتي هي امتداد للماسونية العالمية وهي نفسها الحضارة المادية او الحضارة الجاهلية قائمة على الفساد والافساد، افساد الفطرة وافساد الطبيعة وافساد العقيدة وافساد الحضارة لذلك لا تتعجب ان تجد ان علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الانسان وعلم الاثار كلها صناعات يهودية نشأة وتأطيرا واستحواذا وتنظيما وتسييرا

حيث بها ومن خلالها تدمر أي اثار وشواهد دينية تاريخية لذلك لا تتعجب ان لا تجد أي اثار مكتشفة تؤخ لأحد الأنبياء او للملائكة او للرسالات السماوية فان الذي قام بقتل الأنبياء واغتيال الأولياء قام أيضا بتحريف التوراة وتحريف الانجيل والتخلص من الواح وصحف باقي الأنبياء

حتى ولو قاموا بذلك باسم حماية العقيدة من إزالة معالم ومزارات دينية لأن التزييف والتحريف يكون أولا بالتخلص من الأدلة المادية بعدها بسنوات يتم التخلص من المخطوطات عن طريق احتراق متحف مثلا ثم المجلد يتم نشره في أجزاء صغيرة ويتم التخلص من بعض الفقرات والتلاعب في الالفاظ لأن العمل ليس برنامج يوم وليلة بل برنامج ممتد لعقود...

ان تحريف الديانات السماوية من يهودية ومسيحية والزيادة والنقصان في كتبها ليس نتيجة أفعال فردية من بعض العلماء بل هو عمل ممنهج ومدروس ومنظم من طرف طائفة شياطين الانس من اليهود نسل قابيل الذي هو نفسه المسيح الدجال حيث يعملوا في صمت دون ضجيج على محاربة الفطرة وتدمير واخفاء كل ما يدل على النبوءات والرسالات في الاثار من اجل تضليل البشرية وتشكيك أصحاب الديانات وعدم عودة الناس الى توحيد الله عز وجل

ان المنظومة الماسونية (مملكة أبناء قابيل) تعمل على نقض أي خبر او معلومة دينية لأجل تشكيك المسلمين في دينهم ومن اجل محاربة التوحيد بحجة العلم

فالعلم بزعمهم صاغ نظرية تشارلز داروين التي خلاصتها ان الانسان كائن متطور من سلالات غير بشرية سواء كان قرد او من كائن سكن الأرض قبل ادم عليه السلام من الحن او البن...

وان البشر الأوائل لم يكونوا عماليق كما ورد في الاثار بل كانوا في نفس قامتنا وانهم لم يكونوا مكرمين أصحاب علم بل سكنوا المغارات والكهوف ثم بدوءا يتطوروا شيئا فشيئا ...

خلق الله ادم في الجنة بعدها نزل هو وحواء الى الأرض نزل وهو يملك علم الأسماء مكرم ومعزز فهو الخليفة التائب المقبولة توبته ونزلت معه الملائكة تحرصه وتحميه

كانت الملائكة تظهر للبشر وقتها وكل ملاك موكل بظاهرة طبيعية يسخرها لخدمة ال آدم عليه السلام فنجد ملك الرياح وملك البحار وملك السحاب... فعمل اتباع الماسونية على تحريف الوقائع وأخبرونا ان في الاثار مدون ان البشر القدامى كانوا يعبدون الهة متعددة فكل ظاهرة طبيعية لها إله فنجد إله المطر واله الرعد واله الريح بدل الملائكة الموكلة بالظواهر الطبيعية

كما أخبرونا ان الأرض مجرد جرم سماوي صغير جدا في الكون وان الشمس أكبر منه وان المطر هو بسبب تبخر مياه البحار

اننا نعيش حقا نظرية المؤامرة مؤامرة خطط لها ابليس انتقاما لاختيار الله عز وجل لآدم عليه السلام خليفة في الأرض وتم تنفيذ عناصر المؤامرة بيد قابيل واتباعه من شياطين الانس فالحقيقة الظاهرة دوما ليست هي الحقيقة الحق

الحروب الصليبية:

تحدثنا كتب التاريخ سواء المراجع الغربية او المراجع الإسلامية او ما كتبه المستشرقون ان الحروب الصليبية جرت بين المسلمين والصليبين بمباركة الكنيسة فهي حرب مقدسة دينية تهدف لاسترجاع القدس ليرجع التراث المسيحي الى اليد المسيحية هذه هي الرواية الوحيدة التي اتفق عليها الجميع

لكن إذا تأملنا الموضوع بعيدا عن المسلمة التاريخية نجد ان حين فتحت القدس في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أبقى على كنيسة القيامة ورفض ان يصلي داخلها حتى لا يأتي بعده باسم الإسلام من ينزع كنيسة القيامة من يد المسيحين ويحولها الى مسجد بحجة ان عمر بن الخطاب صلى داخلها

والمسيحيون لم يكونوا يضطهدوا في عهد الخلافة الإسلامية بل بالعكس كان يعامل المسيحي بمحبة واحترام أكثر من اليهودي رغم ان كلاهما تحت حكم واحد وهو أهل الذمة وكانت المقدسات والشعائر المسيحية تحترم وتقدس من طرف

السليمين أيضا لاحترامنا وتبجيلنا للعذراء القديسة مريم وابنها عيسى عليهما السلام

معنى ذلك ان الحملة الصليبية لأجل استرجاع او تحرير القدس من الغاصبين المسلمين وان كان الصليب شعارها وبمباركة الكنيسة الغربية الا ان المستفيد منها ليس المسيحي لأنه لم يكن متضررا وان المحرض الحقيقي لم يكن البابا بل جهة فضلت ان تكون وراء الستار لأن هذا طبعها ودأبها وتحرك الأمور من بعيد دون ان تظهر للواجهة

نعم انهم هم ومن غيرهم انه اسلوبهم إذا اردت ان تعرف من القاتل فابحث عن المستفيد من القتل حتى ولو ظهر لك شخص واقف امام الجثة حاملا لسكين يقطر دما وهو يعترف لك بأنه القاتل

انهم اليهود هم الذين حرضوا الكنيسة وملوك اروبا لأجل غزو القدس واسترجاعها من يد المسلمين ليست الكنيسة ولا المسيحيين هم الذين سيستفيدون من الاستلاء على القدس بل اليهود اتباع المسيح الدجال أبناء قابيل

ابحث عن المحرض الحقيقي وراء أي حرب فستجده دوما اليهود وتأكد ان مهما كان تفسير الحرب لأجل أسباب اقتصادية او سياسية او توسعية فان المحرك الحقيقي لآلة الحرب هم أبناء قابيل شياطين الانس وستجد ان الضحية نفسها واحدة وهي الاخلاق

ان الحرب دوما تقوم بالفساد وسفك الدماء لأجل القضاء على الإسلام أو على الاخلاق، تقوم الحرب دوما لأجل القضاء على الإنسانية سواء باسم الصليب او باسم الشيوعية او باسم الطائفية الضحية دوما واحد وهو الاخلاق

حتى فيما اصطلح عليه بالفتنة في العهد الإسلامي الأول حيث كان قتال بين صحابة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان قتال بين طائفتين مسلمتين طائفة كانت تعتقد ان الاسلام هو مكارم الاخلاق وطائفة أخرى تعتقد ان الإسلام يمكن فصله عن مكارم الاخلاق بغض النظر عن تسميات هذه الطائفة عبر العصور: خوارج، بغاة، حكم المتغلب، اسلام سياسي، ارهاب...

المحسن يرى مالا يراه المؤمن والمؤمن يرى ما لا يراه المسلم وكل فهم من فهم الثلاثة يختلف عن الاخر بسبب ان الذي يقطن في الطابق الارضي مجال ونطاق رؤيته ليست هي نفس مجال ونطاق من يسكن في الطابق العاشر وليس هي نفسها رؤية من يقطن في الطابق الخمسين رغم ان ثلاثتهم في نفس العمارة

ان المعركة بين شياطين الانس سواء اليهود او المنافقين كانت دوما منذ بداية الخليقة الى يوم القيامة معركة تدور رحاها حول الاخلاق لأجل حيونة البشرية وتدمير فطرتها وتخريب انسانيتها وتختلف سيناريوهات كل معركة بين تدبير عملية تسميم كما سمم الرسول صلى الله عليه واله وسلم وسمم بعده الخليفة أبو بكر الصديق او اغتيال كما اغتيل عمر بن الخطاب وعثمان وعلى رضي الله عنهم أو حملة إبادة جماعية كما حدث لأهل البيت عليهم السلام ...

ان الحرب التي شنها ابليس على آدم عليه السلام وذريته وتحالفت فيها شياطين الجن مع شياطين الانس كانت دوما على مكارم الاخلاق لأن مكارم الاخلاق تنبع من الفطرة السليمة والفطرة السليمة توصل لله دوما

ان تحريف الكتب السماوية وقتل الأنبياء والرسل واغتيال المصلحين وافساد اخلاق المجتمع ومحاربة الفطرة البشرية وفصل الدولة عن الدين أولا ثم فصل الدين عن الاخلاق حتى أصبحت الكنيسة تبارك الإجهاض والمثلية واهانة الانسان لنفسه فيشوه جسمه ويقوم بعمليات جراحية ليصبح يشبه القط او الكلب وعبودية البعض الطوعية حيث يؤجرون أنفسهم حتى يصبحوا كلابا وقططا ادمية يلبسون مثلها ويتجولون رفقة سادتهم في الشوارع بمباركة او سكوت متواطئ من الكنيسة دون الحديث عن إشاعة الفحشاء والمنكر وتشجيع عمليات التحول الجنسي كل ذلك يؤكد على ان الحرب الشيطانية كانت وستبقى دوما ضد مكارم الاخلاق وضد الفطرة السليمة بغض النظر عن تسميتها وإخراجها

لقد أسقط اليهود الخلافة العثمانية بمشاركة المنافقين وضعاف النفوس الذين اغرتهم الدنيا والوعد بالملك كما ان أي دولة تم احتلالها كان اليهود هم المهندس الأكبر لعملية الاحتلال وأتمنى لو يسلط المؤرخون الموضوعيون في احتلال فرنسا للجزائر فاني على يقين انه سيجد ان سبب سرعة الاحتلال هو التورط والتواطؤ اليهودي من داخل الجزائر وهذا هو سر رفض فرنسا لحد اليوم تسليمها للأرشيف الاستعماري لدولة الجزائر لأن هناك مراسلات واتصالات من يهود الجزائر مع سلطات فرنسا قبل الاحتلال وهناك تنسيق بينهما

ان رسالة الرسل والانبياء واحدة تقوم على ركنين توحيد واخلاق فكل الرسل والانبياء بعثوا لقومهم لأجل اعلامهم وحثهم على ان يؤمنوا بالله الواحد الاحد المعبود بحق وبان الحياة تقوم على الاخلاق وبالأخلاق فان كان القوم يعانون من عيب خلقي يأتي النبي طبيبا يعالجهم فهناك قوم كانوا يأتون الذكران دون النساء وهناك قوم كانوا يمارسون الربا وهناك قوم كانوا يطففوا في الميزان فسواء كان العيب الأخلاقي اجتماعي او تجاري او نفسي او جسدي فان الرسل بعثوا ليعالجوه

لأن كل عيب أخلاقي حين يتحول من ظاهرة فردية جزئية الى ثقافة اجتماعية حيث يصبح مفخرة ومحل اشادة من طرف المجتمع وتتبناه السلطات وتحميه وتدافع عنه هنا يتحول الفساد الأخلاقي من استثناء وحالة شاذة تمارس في السر ومع ذلك طبيعية ومقبولة كظاهرة اجتماعية لأن لكل قاعدة استثناء والاستثناء يؤكد القاعدة ولا يلغيها والشاذ يحفظ ولا يقاس عليه قلت يتحول الى قاعدة عامة يقاس عليها ويوسع فيها وتنظم له مسابقات ومنافسات ويقنن ويؤطر ويشجع ومن يعارضه يسجن نصبح هنا امام ثقافة الفساد حيث يصبح المجتمع فاسد أخلاقي والمجتمع الفاسد الأخلاقي هو مجتمع تحول من مجتمع رسالي الى مجتمع مادي – جاهلي تحت الرعاية السامية لشياطين الانس وحمايتهم حينها نقع تحت طائلة السنة الاجتماعية الإلهية سنة العقاب التي تمس الجميع دون استثناء الفاعل والمتفرج ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ لأن اكبر ظلم هو ظلم الانسان لنفسه، ظلم الانسان لإنسانيته ظلم الانسان لفطرته محاربة الانسان لمكارم فيقع الهلاك على الجميع لأن الجميع مشترك في فعل الفساد والظلم ﴿ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴾

ان من يمارس الفساد في الأرض هو مجرم وممارسة الفساد في الأرض بإشاعة الفحشاء ومحاربة مكارم الاخلاق وتدمير الفطرة وتغيير خلق الله كل ذلك هو نتاج منظومة واحدة وهي منظومة الماسونية العالمية من يهود ومنافقين وضعاف النفوس الذين باعوا انفسهم لشياطين الانس هذه المنظومة الشيطانية يتصدى لها دوما الأنبياء والرسل وورثتهم من العلماء الربانيين المصلحين ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتْرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ ﴾